

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٨٥-٩٦ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين غفر الله لشيخنا والحاضرين والمستمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة - 00:00:00 والامانات. قال المؤلف رحمه الله تعالى ما اؤتمن عليه من الحقوق الى اهلها نزلت نزلت آآ او نزلت لما اخذ علي رضي الله عنهم مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة - 00:00:18

قصرنا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه وامر رسول اه نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة. فعجب من - 00:00:35

فقرأ له علي الاية فاسلم. واعطاه عند موته لاختيه شبيبة فبقي في ولده. والاية وان وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتهم بين الناس يأمركم ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم. فيه ادغام م - 00:01:00

من النعم فيما النكرة الموصوفة اي اه كيف يضبط شيخنا؟ نعم. نعمة نعمة. نعمة شيئا يعظكم به تأدية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما لما يقال بصيرا بما يفعل - 00:01:26

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقولوا الولاية منكم الى امروكم بطاعة الله ورسوله وان تنازعتم اختلافتم في شيء فردوه الى الله اي الى كتابه والرسول مدة حياته وبعده - 00:01:50

الى سنتي. اي اه نعم اكشفوا عليه منهما. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك اي الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول بالرأي. واحسن تأويلا مآلا. طيب بسم الله والحمد لله - 00:02:13

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد قد يسأل سائل يقول في قوله تعالى يسأل سائل يقول في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:02:37

ما علاقتها بالآيات السابقة اذا قلنا ما علاقة الولايات السابقة؟ هذا يسمى بعلم نعرف ترتيب الآيات واحكامها على بعض هنا اذا نظرت الى مجموع الآيات السابقة انها تتحدث عن اليهود - 00:03:02

وموقفهم من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم على الفرع الى المدينة اوتوا نصيبا من كتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل وبعدها الم ترى الى الذين يزكون انفسهم وبعدها الم تر للذين اوتوا نصيب الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - 00:03:30

قوله تعالى ويقول الذي كفر هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هؤلاء انعم الله عليهم بالعلم والتوراة وامنهم الامانة اخذ عليهم ميثاق ان يبلغوا ما انزل و خانوا امانة الله ولم يبلغوا وحربوا وغيروا وبدلوا - 00:03:50

امر الله سبحانه وتعالى وذكر بتأدية الامانة وان من اعظم ادوات الامانة او اعظم وجوه اداء الامانة بينك وبين الله سبحانه وتعالى وما كلفه كلفك الله به هذا من اعظم الامانات. من اعظم الامانات - 00:04:15

ولذلك هنا قال الله سبحانه قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وسبب نزول الاية كما هو معلوم واضح انه في عام الفتح يا عم فتحي لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وطهرها من الشرك - 00:04:33

اراد ان يدخل الكعبة وكان مفتاح الكعبة عثمان بن ابي طلحة وكانت عنده البيت وحجابه البيت فلما اراد جاء علي رضي الله عنه

واخذوا منه قصرا بقوة ثم اخذ من اخذه واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

قال عثمان قال لو علمت انه رسول الله لاعطيته لكن نحن لا نؤمن بانه فلم يقل اه اخذ النبي المفتاح ودخل الكعبة صلى بها ثم خرج
ثم قال ابن عثمان - [00:05:23](#)

فلما جاء عثمان قل هنا تعالي خذها خالدة تاروجة لا ينزاح منكم الا ظالم الى يوم القيامة لا ياخذ منكم احد ينجح ابدا على طول
السنين حتى الان في عصر المحاضر المفتاح مع بني شيبه - [00:05:37](#)

انه عثمان اعطاه اخوه شيبا وبقي المفتاح في سلالة شيبه حتى الان في مكة اسرة بني شيبه معهم المفتاح يأتون ويفتحوا لا
ينزع منكم الا ظالم وبقيت معه وقرأت على عثمان الاية - [00:05:55](#)

ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم جوف الكعبة نزل عليه الوحي ان الله يأمركم ان تؤدوا المناكير الى اهلها لما سمع لما القي هذا
القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

من اين عثمان هذا المفتاح خذوها خالدة تالفة فلما سمع عثمان ان الايات تقرأ وان السماء وان الا وحي من السماء نزل النبي اخذ
المفتاح دخل في الاسلام ان هذا هو الاسلام - [00:06:31](#)

اعلن اسلامه ودخل في الاسلام هذا في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والاية عامة ليست خاصة في عثمان او
خاصة في سبب نزول مفتاح الكعبة لا - [00:06:50](#)

وان الله يأمر المسلمين عامة ان يؤدوا الامانات الى اهلها الامانات كما ذكر اهل العلم الامانة بينك وبين الله في اقامة شرع الله ان
تؤدي الامانة في الصلاة الزكاة اليوم في سائر - [00:07:08](#)

الاعمال الصالحة وسائل شرع الله الذي امرك الله به وتؤدي الامانة الى اخلاقك في تعاملك مع الناس العمرة الحج في جميع اعمال
الاعمال الشرعية هذي من اعظم الامانات ان تؤديها بامانة - [00:07:34](#)

والقسم الثاني للامانات هي الامانات التي من بينك وبين الخلق بينك وبين خوفك ان تؤدي الامانة التي قد تعطى امانة من مال
ونحوه فتؤديه او او شخص يفشي لك سرا ويؤمنك عليه - [00:07:55](#)

يجب عليك ان تؤدي الامانات او تكون هناك عهود ومواثيق بينك وبين اشخاص او بين دولة وبين اخرى او بين قبيلة واخرى لا بد من
اداء الامانة ادوا الامانة ما ائتمتم - [00:08:18](#)

جاءت احاديث كثيرة في اداء الامانة المحافظة عليها كما قال بدليل انها جاءت بصيغة الجمع ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. ما قال
امانة لو كانت خاصة في الكعبة امانة واحدة لكن لما قال الامانات - [00:08:36](#)

دل على انها يدخل فيها سائر الامانات والله اخبر في صفات المؤمنين قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون الانسان يراعي الامانة
طيب قوله تعالى واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. يقول ايضا يأمركم الله كما يأمركم ان تؤدوا الامانات - [00:08:58](#)

يأمركم ان تحكموا بين العدل اذا اذا كلفتم بالحكم بين الناس بالحكم يجب عليك ان تحكم بين الناس بالعدل ولا تجور في قرية او
لضعيف او لامرأة او لشخص او كذا او لشخص له مكانة وله شرف فتميل اليه وانما الواجب - [00:09:21](#)

تحكم بين الناس بالعدل بالعدل كما يأمر الله سبحانه وتعالى وان تحكموا بالعدل ثم قال ان الله نعم يعظكم به نعم الواعظ هو الله
الله يعظكم وعظكم يوم مواعظ منها اداء الامانات ومنها الحكم بما انزل الله والحكم بالعدل - [00:09:44](#)

وهذا يدل على ان الله يأمر وينصح ويوجه ويعظ سبحانه وتعالى الله كما قال الله عز وجل قال يعظكم الله وان تعودوا لمثله فאלله
يعظ عباده الخلق وقوله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به؟ نعم الواعظ هو الله - [00:10:11](#)

ونعم الموعظة من الله هذا معناه قال هنا ان الله نعم قال فيه ادغام ميين نعمة في ماء النكرة نعمة هذه ماء موصولة وقد تكون
مصدرية نعم نعم الشيء الذي يعظكم الله به او نعم الموعظة - [00:10:33](#)

او نعم ما توعظون به مصدرية او نعمل بذي يعظكم به يقول الميم الميم الماء مع ميم نعمة اضغمت واصبحت مشددة بدل ان تقول
نعم ما يعظكم تقول نعم ما يعظكم به نعم ما - [00:11:00](#)

ومثلها هذا نعمة اسمه فعل هذا النعمة فعل ماضي جامد يؤتى به للمدح ويقابله بنسأ بنس فعل ماضي جامد ويؤتى به للذنب للذنب بنس وساء ونعمة للمدح تقول نعم الرجل زيد - [00:11:29](#)

يقول بنس ويمكن ان تدخل بنس على الماء بس ما فيها ادغام تقول بنس ما بنس ما بنس ما فعلوا تأدية الحكم بين الناس طيب ثم قال بعدها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:11:56](#)

كل هذا توجيهات للمؤمنين بعد ذكر مواقف اليهود تأتي التوجيهات للمؤمنين من اداء الامانة ومن الحكم بين الناس والعدل ومن طاعة الله وطاعة الرسول وتلاحظ ان الله ان الله سبحانه قال اطيعوا - [00:12:26](#)

اطيعوا الله قال واطيعوا الرسول فعاد الفعل مرة ثانية. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لما جاء عند اولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر ما قال كذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لماذا لم يأتي بالفعل - [00:12:47](#)

لان طاعة ولي الامر داخله في طاعة الله ورسوله ولذلك هنا قال اولي الامر هم الولاة سواء كانت الولاية الولاية المطلقة رئيس البلد او امير البلد هذه تسمى ولاية مطلقة او تكون ولاية خاصة - [00:13:06](#)

يعني امير او امير قد يكون اشخاص من السنة اذا سافر مجموعة من الاشخاص ان يؤمنوا السنة اذا سافروا ثلاثة او اربعة اشخاص في سيارة الى مكة مثلا او الى المدينة او نحو ذلك - [00:13:35](#)

الافضل ان يؤمنوا عليه. ان يجعلوا اميرا معهم. وهذا الامير يطاع في طاعة الله الذي امر بذلك كان اذا امر جيشا او نحو ذلك اذا اذا يعني اذا يعني امر بجيش او بسرية امر عليها - [00:13:56](#)

نعم استفسار في هذه الآية في هذه الآية سمعت تعليقا ان الله سبحانه وتعالى قال واولي الامر منكم يعني منكم الضمير في منكم المسلمين يعني اذا كان اولي الامر اذا كان غير المسلمين - [00:14:16](#)

لا ادري هل تخص المسلمين بس واولي الامر منكم هذا اذا كان فيه غير المسلمين لا هو يعني اصلا الله سبحانه وتعالى قال ولن يجعل الله للمؤمنين ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:14:44](#)

الكافر ليس له ولاية على المؤمن اصلا ما يكن له لا والمؤمن ان ينبغي ان لا يكون تحت ولاية الكفار ان يكون تحفيلات المسلمين واولي الامر منكم دليل على ان ولي الامر من المسلمين - [00:15:03](#)

ولن يرضى الله سبحانه وتعالى وليس للكافر ولاية على المؤمن ابدا حتى اذا كانت المرأة تحت كافر ثم اسلمت يجب ان تخرج عنه ستصبح تحت ولاية كامل كما اوضح ذلك ووضح الله عز وجل ذلك في سورة - [00:15:21](#)

انهم يستفيدون بهذه الآيات في طاعة ولاية غير المسلمين انا انا اعرف ان هناك دول تحت اقلية المسلمين والحكومة كافرة. يوجد هذا موجود يعني هذي مسألة يعني تحتاج الى بحث - [00:15:57](#)

اذا كنت انت في بلد وانت مسلم وهذه البلد يحكمه كفار وثنيون فنقول يقول اذا كانت الطاعة هذي لا تتعلق بالشرع يتعلق بحكم الله ورسوله وكانت هذه الطاعة في نظام البلد - [00:16:23](#)

هذا النظام في مصلحة الجميع اذا وضعت الدولة نظاما لكن هذا النظام في معصية لله في مصلحة عامة ينبغي للشخص ان يلتزم كما انه اذا سافر الى دولة كافرة اني التزم بنظام الدولة - [00:16:52](#)

اما اذا كانت هذه الانظمة التي وضعوها شرع الله ولا ترضي الله ولا طاعة لمخلوق في معصية قطع لكن لا ينبغي المجاهرة في المعصية هو امام الناس وان هذا كفر وهذا لا نطيعهم لا - [00:17:21](#)

لان ليس له قوة ليس له قوة يصادف بها ستكون هناك امور تترتب يعني مساوي ينبغي ان ان نتجنبها ولكنه اذا رأى ان هذا لا يعني توافق مع الشرع الدولة تأمرهم - [00:17:46](#)

انه يخرج من اي طريق بحيث انه لا يصادم ولا يظهر ولا ولا يطيعهم في معصية عرفنا واولي الامر منكم لماذا لم يقل واطيعوا اولي الامر لان طاعة ولي الامر - [00:18:03](#)

قاعة ولي الامر داخله في طاعة الله ورسوله ولا ونحن نطيع اولياءنا ولي الامر اطيعه اذا كان في طاعة الله واذا امر بمعصية فلا

طاعة لمخلوق هنا قال اذا امروكم بطاعة الله ورسوله - 00:18:25

هذا في الطاعة ثم قال فان تنازعتم في شئ من الاشياء امر من الامور وقع نزاع بين اشخاص مثل هذه هذا النزاع ينبغي ان يردد

الكتاب والسنة يردد الكتاب والسنة - 00:18:50

الله يحكم بي في كتابه او سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال وان تنازعتم في شئ رده الى الله اي كتاب في القرآن والرسول اي في حياته اما بعد مماته ثم يؤدي الى سنته صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

ففيها الشفاء فيها العلاج وفيها قطع النزاع الكتاب والسنة وشرع الله كافي في قطع جزاء وحل المشاكل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. اين الجواب - 00:19:28

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فانكم ان اذا تنازعتم فردوا نزاعكم الى الكتاب والسنة يعني كأنه يقول اذا لم ترد النزاع والقضايا التي فيها نزاع اذا لم تردها الكتاب ولا للسنة. ثم ترد الى غير ذلك - 00:19:49

انت لا تؤمن بالله واليوم الآخر لم تحقق الايمان بالله واليوم الآخر تشتيت عظيم ذلك خير الكتاب والسنة خير في التنازع خير والقول بالرأي احسن قال واحسنوا تأويلها احسنوا في الحكم - 00:20:11

لأنك لن تجد افضل ولا احسن من ومن احسن من الله لا تجد افضل واحسن من حب الله سبحانه وردوا للكتاب وردوا الى السنة هو خير واحسن تأويلات احسن مرجان - 00:20:35

الامانات الشيخ الف واللام هنا للاستغراق للتعريف اين؟ الامانة. نعم والصيغة مأخوذة من الجمع اقوى الجمع اقوى. نعم يأتي بصيغة الجمع اقوى في العموم لان من صيغ العموم الجمع. الجمع. نعم. اي نعم - 00:20:52

آهنا الامانة عامة حتى في امانتك ان لا تخون بنفسك بينك وبين الله لا ترحم لا تخون بينك وبين زوجتك بينك وبين اولادك من الامانة بينك وبين اولادك ان ان تربيههم على الاسلام - 00:21:29

وان تحافظ عليهم وان لا تتركهم يضيعون ويفسدون في الارض هذا من تضییع له كلکم راع وكلکم مسئول لما نسكن باب كبير كبير جدا واسع كل شئ يدخل فيه كل شئ - 00:21:47

حتى في العين النظر امانة الله على ان لا تنظر الا فيما اباح الله واذا نظرت الى الحرام هذا خن خنت الامانة والسمع وهكذا كثير باب الامانة واسع جدا ما نستطيع ان نحصر في شئ معين - 00:22:01

وهي تعود الى نوعين امانة بينك وبين الله والله يراقبك وما بينك وبين الناس جزاكم الله خير تتعامل معهم فلا تغشهم هي الامانة لا تكذب عليهم اين الامانة؟ وكثير باب الامانة واسع جدا - 00:22:21

اقرأ ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فدعاه المنافق الى كعب بن اشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه لليهودي فلم ير فلم يرضى المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودي ذلك فقال للمنافق اكدك؟ قال نعم - 00:22:39

فقلته فقلته قتلته عمر. نعم. فقلته الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف - 00:23:12

وقد امر وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم وبينكم - 00:23:38

رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي اي ايقدرتون على الاعراب والفرار منها؟ لا ثم جاءوك معطوف على يسدون - 00:23:59

يحلِفون بالله ان ما ارادنا بالحاكمة الى غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا. تأليفا بين بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمي على مر اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم - 00:24:26

فاعرض عنه بالصفح وعظهم خوفهم اه خوفهم الله وقل لهم في شأن انفسهم قولاً بليغاً. مؤثراً فيهم. اي اه از جرع ازجرهم ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم. طيب هذه الآية تبين لك لما امر الله سبحانه وتعالى - 00:24:51

ثم قال واذا حكمت بين الناس ان تحكوا بالعدل عند التنازل يرد الى الله والى الرسول بعد ذلك بين موقف بين موقف من بين موقف بعض من لا يتحاكم الى الله - [00:25:21](#)

وهم المنافقون. لا يريدون التحاكم الى الله ولا الى الرسول ذكر حالة من حالاتهم وموقفا من مواقفهم وهي ان هناك يهوديا ومنافقا تنازعوا في شيء فلما اختصموا ارادوا ان يرفعوا القضية - [00:25:43](#)

الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال وقال اليهودي يتراجع الى محمد حتى يحكم حتى يحكم بينهم فقال المنافق لا اترافع الى كعبة هو كان رأس من اعداء الاسلام من اليهود وكان عدوا لله ولرسوله - [00:26:06](#)

وهم في الطريق مروا عمر عند بيته طويل العمر يخرج من بيته وهم يتنازعون فقال لهم عمر ما بالكم وقال هذا اليهودي اقول له انت رافع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول انك رافع الى كعب - [00:26:25](#)

انتظر قليلا فدخل وخرج اليهودي ان يرفع رأسه قوله تعالى الم ترى الى المدينة يزعمون انهم يزعمون دليل على انهم على انها دعوة كاذبة. هم. يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:26:44](#)

وهم المنافقون يدعون الايمان وما انزل من قبلك الكتب السابقة يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كعب ابن الاشرف سبب النزول وقد امروا ان يكفروا به. يكفروا به الحكم الى غير ما انزل الله سواء مع كعب ولا غيره - [00:27:14](#)

ويريد الشيطان او يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق هؤلاء المنافقون واذا قيل تعالوا الى ما انزل الله القرآن والى الرسول يحكم بينكم رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك سدودا بشدة وقوة - [00:27:35](#)

على انهم لا يقبلون هذا الحرب. قال الله عز وجل فكيف اذا اصابتهم مصيبة؟ عقوبة لو نزلت عليهم عقوبة وهم يعرفون الحق ويعرضون قال كيف اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايه؟ بسبب اعراضهم عن عن حكم الله سبحانه والكفر والمعاصي - [00:27:58](#)

كيف يردون هذه المصيبة قال ثم جاءوك يا محمد يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اذا اذا اصابتهم مصيبة رجعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا والله لا نريد الا الاحسان والتوفيق. لا نريد يبحثون - [00:28:17](#)

عن اعداء اعداء صلحا وتوفيقا تأليفا بين خصمين الحكم دون الحمل على مر الحق قال الله سبحانه وتعالى يعني هم يظهرون انهم يريدون الاصلاح ويظهرون وهذه طريقة المنافقين الله سبحانه فيهم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - [00:28:34](#)

لو اظهروا ما بالسنتهم الله يعلم ما في قلوبهم من الكذب والنفاق ما في قلوبهم فاعرض عنهم اعرض عن يا محمد عن هؤلاء وعظهم خوفهم بالله لعلهم يرجعون. وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا اي القول البليغ هو القول المؤثر - [00:28:56](#)

القول الذي يعني ينتفعون به ويؤثر فيهم. لعلهم يرجعون وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يأمر به ويحكم باذن الله بامر الله. لا ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت جاؤوك تائبين - [00:29:17](#)

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول التفات عن الخطاب تفخيما لشأنه لوجدوا الله توابا عليه رحيمًا. طيب يعني يعني يقول لك ما لابد ان يطاع باذن الله لا ينتظر الرسول طاعة - [00:29:48](#)

ان ان يضيعوا المنافقين. المنافق او لا يطيعه. لا ينتظر ذلك. سيطاع الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه قاعدة عامة وان ان رسل الله سيطاعون قل العدد او كثر سيطاعون - [00:30:08](#)

ولا ينتظر الرسول ولا غيره طاعة المنافق او اعراض المنافق يعني كأنه يقول لو اعطى المنافق او المنافقون فهذا لا يضر الرسول صلى الله عليه وسلم. لان فيه من يطيعه - [00:30:21](#)

ثم قال بعد ذلك يعني عرض الله عليهم لعلهم يرجعون. هؤلاء المنافقون الذين يذهبون ويتحاكمون الى غير الله. قال ولو انهم ظلموا انفسهم في تحاكم الى غير الله ظلموا انفسهم ثم - [00:30:36](#)

جاؤوك ورجعوا لو فعلوا ذلك كان خيرا لهم. وهذا عرض من الله سبحانه وتعالى. عرض عليهم يرجعون الى الله سبحانه وتعالى لعلهم يتوبون يفتح لمبة قال جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول شف جاؤوك - [00:30:51](#)

هذا خطاب يخاطب الله محمد قال جاءوك يا محمد استغفر الله استغفر الله واستغفر لهم الرسول. لماذا لم يقلوا واستغفرت لهم غير يا محمد هذا خطاب هذا الضمير المخاطبة جاؤوك يا محمد - [00:31:09](#)

هذا خطاب ثم قال واستغفر لهم الرسول هذا غائب شخص اخر بعيد لم يقل واستغفرت لهم هذا يسمى علم الالتفات ما هو الالتفات وتغيير الضمائر تغيير الضمائر علم الالتفات علم واسع كبير. وهو من بلاغة القرآن وبلاغة العربية - [00:31:30](#)

قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالكي لمالك هو هو الحمد لله هو كل ضمان غائب مالك يوم الدين غير قال اياك نعبد الاول ومين الرائي ثم خاطب اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - [00:31:52](#)

مخاطب يخاطبون الله تغيير الضمير من الماضي من الغائب الى المخاطب هذا التفات في مثله قوله تعالى عبس وتولى هو ان جاءه الاعمى هو ضمير غائب ثم قال وما يدريك - [00:32:18](#)

ولم يقل عبست وتوليت ان جاءك الاعمى وما يدريك؟ لو قال كذا كل التفات له فائدة لماذا لم يقل عبست وتوليت؟ قال لا يريد ان يخاطب نبيه مباشرة يقول انت على كأن شخص بعيد - [00:32:38](#)

العبسة هناك شخص عبس وتولى انجاه الاعمى كثير في الايات كثير كثير من الالتفات في هذه ضمير المخاطب بين الضمير المخاطب والغائب او شخص بلا شك مثل قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا - [00:33:00](#)

هذا بعضهم بعضهم قال الالتفات في الضمائر وله ست سور في القرآن. ست سور ضمائر وبعضهم قال لا او حتى في الافعال حتى في الافعال بعضهم وسع وبعضهم قال واكثر الاكثر اهل البلاغة يقولون التفات - [00:33:20](#)

في الضمائر الستة. ما هي الضمائر الستة عندك شف عندك ظمير متكلم امير متكلم مع من؟ مع المخاطب نتكلم عن مخاطب لما تكلم مع غائب مع مخاطب خطاب امير التكلم وضمير - [00:33:46](#)

ثلاثة في ثلاثة اعكسها عندك شي تصويرة قائد مع متكلم قائد مخاطب مع متكلم مع مخاطب متكلم مع غائب مع مخاطب مخاطب مع متكلم مع ست صور كلها موجودة فهذه هذا يسمى يسمى علم الالتفات علم الالتفات - [00:34:08](#)

في قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح ارسل هو امير غائب. والله الذي ارسل وتثير السحاب قال بعدها فسقناها فسقناه نحن وفي اية قال والله انزل من السماء ايات يعني كثيرة في خاصة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي ربه - [00:34:40](#)

حتى اذا اقل سحابا اقالا سقناه لمن فانزلنا بهما واخرجنا به من كل كذلك نخرج تجد فيه ضمائر مختلفة حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا كنتم انتم وجرينا بهم مقتل الجينة بكم؟ غير - [00:35:14](#)

كبير واسع جدا كتاب القرآن الكريم في ايات كثيرة لم يطبع بس موجود البحث عندي ارسل لكم ابحثوا عنه وارسل لكم جميل ان شاء الله جميل جدا جاءت في ايات كثيرة ورتبت على الاقسام هذه الستة مرتبة الايات القرآنية - [00:35:35](#)

حسب الضمائر هذا يسمى قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك جاؤوك انت يا محمد فاستغفر فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اول يا اوكا خطاب. والثاني قائم بدأ بالخطاب ثم غير قال واستغفر لهم الرسول. طيب لماذا ما قال واستغفرت لهم - [00:36:00](#)

حتى يبين هنا التفات تضخيما لشأن الرسول كأنه يقول واستغفر لهم الرسول الذي ارسلناه صاحب الرسالة يستغفر لهم ما قال استغفرت انت فغير اعطاه وصف جديد قال لوجد الله توابا رحيمًا نعم اقرأ - [00:36:34](#)

كيف صارت هذه الاية عمدة عند اهل التوصل هذه الاية ايوه في توسلهم البدعي يقولون نذهب الى القبر للاستغفار رأيتهم يستدلون يعني غالبا بهذه الآية. هذه الآية يعني يقولون واستغفر لهم الرسول تأتي عند قبل. اي نعم. ونقول يا محمد يا محمد فيستغفر لهم الرسول - [00:36:53](#)

يستدلون بها وهذه الاية لا يصح استدلال بها بعد بعد مماته. هذه في وقته في حياته نعم استغفر اما بعد موته كيف تدعو؟ تدعو شخص ميت تدعون لا يسمعون دعاءكم - [00:37:24](#)

ولكن انت ترجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في التحاكم اما في الاستغفار ففي عهده وفي حياته نعم اما بعد موتي ما لهم دليل ما يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

ولا يستجيب لهم لا يستجيب وهذا شرك اذا اردت ان تدعو وتستغفر استغفر الله سبحانه وتعالى وتدعو الله ثم هم لا ثم الاية الاية ليس فيها دليل اصلا على انهم يستغفرون الرسول - [00:37:56](#)

هم يأتون برسول ليغفر ليستغفر لهم عند الله يستغفر لهم لا يهم لا الرسول يغفر الرسول ما يغفر. الذي يغفر هو الله. انما هو الرسول شفيع في حياته فقط اما بعد موته فلا - [00:38:12](#)

جزاكم الله ما يسمع ولا يستجيب لك السلام وربك لا زائد لا يؤمنون حتى ماذا قال لا زائدة يقول لان وربك قسم. والواو واو القسم قال فلا وربك لا يؤمنون - [00:38:27](#)

دخول اللام دائما على القسم. مثل لا اقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد. مم ولا اقسم بمواقع النجوم في آيات كثيرة تدخل اللام هذي ما سرها وما فائدتها وما وماذا نقول امام هذه اللام - [00:38:51](#)

قال كثير منهم كما ذكر السيوطي قال لا زائدة التقدير وربك وربى تقديم كقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين وقالوا اللاذعي نقول لا كلام القرآن ما فيه زائد ولا في نقص - [00:39:11](#)

ماذا نقول فيها؟ نقول لا هذه لا نافية متعلقة بالمحذوف وقول مثلا لا اقسم يوم القيامة لا اوليس الامر كما تزعمون اقسم بيوم القيامة وكأن اللام هنا تؤكد القسم لا انها زائدة - [00:39:31](#)

كذلك قولك هنا فلا وربك لا يؤمنون اي لا كما يدعون وربك لا يمل. لانهم يدعون انهم مؤمنون يدعون انهم مؤمنين فلا وربك لا يؤمنون اي فلا كما يدعون الايمان - [00:39:54](#)

هذا التأكيد عن عدم ايمانه نعم وربك لا زائدة لا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم انفسهم حرجا. ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلم - [00:40:18](#)

ينقادوا لحكمك تسليما. اي نعم هذا وصف وصف نحائي. قل لا يؤمنون حتى متى؟ حتى يحكموك حتى يرجع اليك فيما شجر فيما حصل للنزاع ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا يعني شرطين ان يأتوا اليك - [00:40:45](#)

ان يأتوا اليكم ويتحاكموا اليك ولا يتحاكموا لغيرك ثم يأتون مطمئنة ويسلم لا يكون فيه خروج حرج يعني ضيق وشك مما قضيت بل يؤمن ويسلموا تسليما ينقادوا لحكمك انقيادا لا تردد فيه هذا معناه - [00:41:04](#)

نعم هذا ايضا من من مسائل يمكن يا شيخ يستخرج منها يعني يقال ان اذا صلى ولم يستشهد له حكم الاسلام يعني في في الفقهاء يقولون يعني بعض الفقهاء تكلمنا عن موضوع - [00:41:26](#)

الفروع والاصول يقول الى حتى ولو عمل بالفروع يدخل اسلام ولو لم ينطق بالشهادتين يعني هذا الرد لهذي يعني لازم الايمان اولا ثم الفروع. صح احسنت. والاصول؟ اي نعم. هو الدخول في الاتيان بالشهادتين قبل كل - [00:41:41](#)

نعم وفيه من يقول انها لا. يمكن دخول الاسلام بالفروع ثم يطالب باللق طيب كيف ما دليله يعني دليلهم لا يقولون يعني اذا جاء بالفروع هذا دليل على اسلامه. مم - [00:42:02](#)

انه في قلبي اسلم. اي نعم لا لا لابد من النطق لابد من اعلان توحيد النطق بالشهادتين ثم اذا اعلن التوحيد ونطق بالشهادتين دخل في احكام الشرعية الفرعية الفرعية كالصلاة والصيام والحج - [00:42:18](#)

اما اعماله ما حتى يأتي بالاصل وعندنا في مسجدنا سابقا في الربوة اكثر من واحد جنسية الفلبين ومن سريلانكا الحين دخلوا في الاسلام جننا به في المسجد احنا مكبرين الصوت - [00:42:35](#)

هذا الشخص دخل في اسلامه والان يتشهد قل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله دخل في الاسلام ثم يأتون جماعتهم على لفته ويعلمونه كيف يتوضأ وكيف يصلي وكيف يعطونه كتيبات - [00:43:02](#)

خلاص لابد من نطق كيف الاية عامة نقول مثلا اي نعم بعد موته يحكمونك يعني يحكمون الرسول يجعلون حكما في حياته ويحكمون سنة بعد موته ويرجعون الى سنته ويقضون في القضاء وفي المحاكمات الشرعية وفي حكمهم بينهم والنزاعات -

ان يأتوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحكوا بها ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني اسرائيل ما فعلوه اي المكتوب المكتوب - [00:43:59](#)

وعليهم الا قليل بالرفع على البدل والنصح على الاستثناء منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا واذا اي لو ثبتوا اهلا اهلا اتيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما هو الجنة - [00:44:22](#)

ولا هديناهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة طيب. يعني كل هذا في سياق المنافقين او كل من لم يرضى بحكم الله. نعم. والله سبحانه يعرض يعني ثمرة التحاكم الله لوجدوا الله توابا رحيمًا ثم بعد ذلك قالوا ولو انا كتبنا عليهم - [00:44:51](#)

او اخرجوا من ديارهم كما كتبنا على بينهم يعني شددنا عليهم بالتوبة خلفناهم في هذه الامور ما فعلوه المكتوب عليهم الا قليل منهم قليل اما الكثير لا لا يقبلون ذلك - [00:45:17](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من الطاعة رسولا والبعض هذا كان خيرا لهم كل هذا وتحريض وتوجيه من الله سبحانه وتعالى كان خيرهم واشد تثبيتا تحقيقا للايمان واذا من ثمرة الطاعة. اي لاتيئناهم الذين اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما - [00:45:35](#)

يهديهم الله ويوفقهم ويعظم لهم الاجر الى تابوا وعادوا كل هذا تشجيع لهم والتحريض على ان يعودوا الى حكم الله وبيان ثمرة الطاعة الله وطاعة الرسول كل هذا يعود الى اي اية - [00:46:00](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر من كل هذه الاية الان تنتقل الايات بعد ذلك الى طاعة الله ورسوله الحقيقية في الآخرة. لما تكلم في الدنيا اعطاك في النهاية ماذا - [00:46:18](#)

طاعة الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ولكن الوقت يضيق بنا حتى نقرأ في الكتاب الآخر نقف عند الاية تسعة وستين وان شاء الله نكمل ما توقفنا عند - [00:46:33](#)

الواو عطف واللام اي نعم نعم ولا هديناه لا ولا ولهديناهم اي نعم - [00:46:50](#)